فانهم لا يعلمون فيه ما كانوا عليه صلوات الله وسلامه عليهم
من الحلم والصبر والعفو والشفقة على قومهم ودعائهم
لهم بالهداية والغفران وعذرهم وجنايتهم على انفسهم
بانهم لا يعلمون هذا النبي المشار اليه من المتقدمين وقد جرى
لنبينا صلى الله عليه وسلم نحو هذا يوم احد وهو نضح الدم
عن جبينه الشريف بكسر الضاد اي بغسله وتزيله **عن** ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس
تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم **ش** وفي رواية الناس تبع لقريش في
الخير والشر وفي رواية لا يزال هذا الامر في قريش
ما بقي من الناس اثنان وفي رواية البخاري ما بقي
منهم اثنان هذه الاحاديث واشباهها دليل ظاهر ان
الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لاحد من
غيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع قرنا من الصحابة وكذلك
بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع او عرض بخلاف
من غيرهم فهو محجوج باجماع الصحابة والتابعين
فمن بعدهم وبالاحاديث الصحيحة قال القاضي
اشتراط كونه قرشيا هو مذهب العلماء كافة قال
وقد احتج به ابو بكر وعمر رضي الله عنهما على
الانصار يوم السقيفة فلم ينكروها احد قال
القاضي وقد عدها العلماء في مسايل الاجماع

ولم

ولم ينقل عن احد من السلف فيها قول ولا فعل يخالف
ما ذكرنا وكذلك من بعدهم في جميع الاعصار قال
ولا اعتداد بقول النظام ومن وافقه من الخوارج واهل
البدع انه يجوز كونه من غير قريش ولا سحافة
صرار بن عمرو في قوله ان غير القرشي من النبط
وغيرهم تقدم على القرشي لهوان خلعه ان عرض
منه امر وهذا الذي قاله من باطل القول وزخرفه
ما هو عليه من مخالفة اجماع المسلمين والله اعلم
واما قوله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في
الخير والشر فمعناه في الاسلام والجاهلية كما صح
به في الرواية الاولى لانهم كانوا في الجاهلية رؤسا
العرب واصحاب حرم الله تعالى واهل حج بيت الله
تعالى وكانت العرب تنتظر اسلامهم فلما اسلموا وفتحت
مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة
ودخل الناس في دين الله افواجا وكذلك في الاسلام
هم اصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين النبي
صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم مستمر الى اخر الدنيا
ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه
عليه وسلم فمن زمنه صلى الله عليه وسلم الى الان
الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها وتبقى كذلك
ما بقي اثنان كما قاله صلى الله عليه وسلم قال القاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)